

٢١. شرح مقدمة في أصول التفسير، ٦١٢-٨٣٢ ص | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. ما زلنا نقرأ في مقدمة التفسير تعليق الشيخ الطيار حفظه الله ووصلنا للكلام على - 00:00:00

الخطأ في التفسير من جهة الاستدلال. نتهياً من الكلام عن الخطأ فيه من جهة النقل وما زلنا نتكلم عن الخطأ فيه من جهة الاستدلال. ووصلنا الى قول المصنف آآ تعليق الشيخ الطيار على كلام شيخ الاسلام. آآ خامسا دخول الفلاسفة والرافضة والقرامطة في التأويلات بسبب تأويلات اهل الكلام. هذا الموضوع الذي وقفنا - 00:00:28

اه اتفضل. قال الشيخ عن الموضوع يقول شيخ الاسلام. سم انه بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الوافدة الامامية ثم الفلاسفة ثم القرانطة وغيرهم فيما هو اكبر من ذلك. وتفاقم الامر في الفلاسفة والارامة والرافضة - 00:00:48

فانه فسر القرآن بانواع لا يقضي العالم منها عجبه. بسبب تطرف هؤلاء المعتزلة. يعني بسبب مجاوزة المعتزل حد في التأويل. فتحوا الباب لمن بالقرامطة والفلاسفة والرافضة في تأويل القرآن تأويلات بعيدة جدا لينقضي منها عجب العالم. تفاقم تفاقم تفاقم -

00:01:08

ومن امره اي زاد حتى جاوز الحد. تفقد الامر في الفلاسفة والقرامطة والرافضة. والقرامطة ولاة الباطنية اتباع حمدان قرمط آآ ولاة فانهم فسروا القرآن بانواع لا يقضي العالم منها عجبا. وسيذكر بعض الامثلة بتفسيرهم في هذا التعليق. قال التطرف الذي وقع عند - 00:01:28

معتزلة في باب التأويل قد جب كما ذكر شيخ الاسلام وغيرهم الى فتح باب التأويل الى حدود لا يقضي منها العالم عجبه التأويل بلا ضوابط شرعية لا قيد له. لذا فان كل طائفة تحتج على الاخرى بمبدأ التأويل الذي اجازت نفسها استخدامه - 00:01:48

وهذا التأويل العقلي الى المذهبي غير المنضبط بالشرعي لا تبلغ منه طائفة من طوائف المسلمين سوى ما كان عليه الصحابة والتابعون ومن سار على نهجه ممن ادبوا بالكتاب والسنة. واخذ بفهم الصحابة والتابعين لهما. وجعلها الحكم على فهم من جاء بعدهم

- 00:02:08

هذا التأويل العقلي او المذهبي غير المنضبط بالشرع موجود في كل الطوائف. كل طوائف اهل البدعة. ولكنهم يتفاوتون ما بين مستقل ومستكثر. بعضهم عندهم كثير من التأويل وعندهم تأويل يعني قد يكون اقرب من بعضهم. ولكن موجود موجود في كل الطوائف. نعم. التطرف مجاوزة الحد. التطرف هو مجاوزة - 00:02:28

مجاوزة الحد الغلو يعني. هم. هذا التأويل العقلي او المذهبي غير المنضبط بالشرع. لا تخلو منه طائفة من طوائف المسلمين سوى ما كان عليه الصحابة. الصحابة فقط من سار على طريقته ممن انضبط بالكتاب والسنة. واخذ بفهم الصحابة والتابعين. وجعلوا جعلها الحكم. جعل هذا الفهم وماذا؟ والحكم على نصوص الكتاب - 00:02:48

والسنة اولئك فقط هم الذين نجوا من التأويل الفاسد. نعم. وبما ان شيخ الاسلام قد ذكر بعض تأويلات الرافدة فاني ساذكر نصين من نصوص الطائفتين الاخرين لتتم الانزلة بذلك. مثال من تفاصيل القرامطة الى الاسماعيلية - 00:03:08

الاسماعيلية تفاسير معدودة وهي تمحو منح الرمز والتنغيز. يعني دايمًا هم يلجأون الى ماذا؟ الى اللغز. تعرفون اللغز؟ يعني الكلام غير المفهوم. مم مم. نعم. والرمز وتعمد الى تأويل الشرائع. بتأويلات تخرجهم عن الالتزام بشرع الاسلام. ولذلك هم ليسوا معدودين من الفرق الاسلامية القرامطة - [00:03:28](#)

آآ لم يعدوه من الفرق انما خرجوه من الملة. نعم. يعني عندهم مثلًا الصيام عندهم هو حفظ السر. كتمان السر. الصيام. فهم لا يصومون مثلًا نعم قال وتعمد الى تأويل الشرائع بتأويلات تخرجه من عن الالتزام بشرع الاسلام. نعم. قال ومن تفاصيله المطبوعة - [00:03:48](#) توصيل بعنوان مزاج التسليم لاسماعيل ابن هبة الله الاسماعيلي. قال في كلامه على قوله تعالى فلما جعل في رحم اخيه. ثم اذن مؤذنا ايتها العيون انكم لسابقون. فلما جهزهم بجهازهم يعني - [00:04:08](#)

بما القوه اليه من الفوائد. ثم هذا تحريف. جهزهم بجهازهم يعني اعطاهم القمح ما يحملونه. جعل هذا الجهاز هو من الفوائد بما القاه اليه من الفوائد علمهم بعض الفواكه. قال جعل السقاية. قال يعني هزم تلك السور المجتمعة من صور اهل دعوتهم. العزق هو المجتمع العزق بالنسبة - [00:04:28](#)

العنقود بالنسبة للعلب. عقق تمر العنقود من التمر من النخلة. هم. تأخذ العنقود فيه تمر. هذا يسمى عذق. هم. فالعزق تمر مجتمع في ماذا؟ في عقود. عندما تقع من النخلة فرع من النخلة. مم. يوجد تمر. هذا التمر يسمى ماذا؟ عرق. واضح؟ فقال عذب - [00:04:48](#) تلك الصور المجتمعة من صور اهل دعوته. سبل اهل دعوته يقصد اهل دعوته هنا يقصدونهم عندهم اهل الدعوة اسماعيل دم اهل الدعوة هم قائمة مم اهل الدعوة هؤلاء ائمتهم اولياؤه. فيقولون يستدرون بهذه الاية على ماذا؟ على ان يوسف عليه السلام جعل السقاية في رحم اخيه - [00:05:08](#)

يعني جعل كل صور اهل الدعوة في رحل اخيه وهي يعني كل اهل الدعوة صور مجتمعة في ولي واحد من الاولياء. كان اخاه هذا كان وليا من الاولياء فكان ذلك الولي منهم جمع ماذا؟ جمع سور كل اهل الدعوة الذين قبلهم. كل سور لاولياء الذين قبله حلت فيه. طبعًا هذه عقيدة فاسدة عندهم - [00:05:28](#)

جعل استقائك في رحل اخيه. يعني في ضمنه وذلك حين اقامه خليفة له. لكون النص هو الامر صوري في جميع اهل المراتب. تجتمع بالمنصوص عليه. طبعًا هذا الكلام فيه الغاز. ماذا يقصدون به؟ يقصد به ان - [00:05:48](#)

الولاية عندهم والامامة تكون بالنصر. كل صور اهل الدعوة الذين قبل المنصوص عليه المنصوص عليه مثلًا زيد. وكان قبله وعمره وفلان وفلان وفلان بنقول هؤلاء اجتمعوا في ماذا؟ اجتمعوا في المنصوص عليهم. مرة اخرى يقول يعني في ظلمه وذلك حين اقامه خليفة له لكون النص هو الامر - [00:06:08](#)

الصور في جميع اهل المراتب. كل الاولياء اهل المراتب الذين قبله. اجتمعت صورهم ماذا؟ اجتمعت صورهم لانهم لا يخلون بتناسق الارواح هؤلاء يقولون تناسق الارواح يقولون بالحلول يقولون بعقائد فاسدة. يقول ولده الفلاسفة اجتمعت كل هذه الصور في المنصوص عليه اي في الولي المنصوص عليه - [00:06:28](#)

لان عندهم الامامة تكون بالنص. ثم قال تعالى ثم اذن مؤذن. معنى الاية اذن المؤذن اي نادى منادي. نعم. ايتها العين لكم لسارقون قال المؤذن هو داعي البلاغ. في حضرة يوسف الذي كان اصله فيها داعي البلاغ كذلك في الادوار المتقدمة - [00:06:48](#)

كما قال في اول الكلام تفسيره الجميل الى ماذا؟ الى الرمز والالغاز. نعم. يقولون دع البلاغ في حضرة يوسف. المؤذن هذا هو دع البلاغ في حضرة يوسف الذي كان اصله فيها داعي البلاغ كذلك في الاديان المتقدمة لو الدولة جمع ضوء لم يقلون بالتناسخ الادوار المتقدمة تبع الدولة يقولون بتناسق الارواح - [00:07:08](#)

الا الروح روح الولي الاول قد تحل في بدن ولي الثاني. وهكذا وتبقى الروح الاولى روح الولي الاول تدور وتنتقل من من بدنه الى بدن ثم اذن المؤذن ايتها العير اي المستفيدون كاصولهم. طبعًا هذا ليس لا يمكن ابدًا ان يكون هذا كلام الله عز وجل. لا يمكن هذا ان يكون - [00:07:28](#)

فضل الله عز وجل من كلامه. ايتها العير انكم لسابقون. المقصود بالعين هنا ماذا؟ الراكبون. ايتها ايها الراكب. ان فيكم سار. يعني

المستفيدون كم سورة يقصد المستفيدون اتباع الاولياء. اتباع الاولياء هؤلاء المستفيدون كوصولهم من هم الاصول؟ الاولياء. الاولياء
الاول - 00:07:48

والمستفيدون من الفروع انكم لسابقون. يعني مدعون ما ليس لكم من درجات المفيد المطلقين بغير امر من صاحب الترتيب لتلك
المراتب في دعوته في الحديث والقديم الى اخر الكلام الخزعات هذا. قال المدعون ما ليس لكم من درجات المفيد - 00:08:08
يعني انتم سارقون نسبتهم الى انفسكم للفضائل التي للاولياء؟ الاولياء هؤلاء هم المفيدون عندهم. المطلقين المفيد المطلق هو الولي
الاول عندهم بغير امل من صاحب الترتيب لتلك المراتب. نعم. هو القطب عندهم او الغوث اعلى درجة عندهم درجة الاولياء عندهم
الابدان والاغوات والاقطاب وها - 00:08:28

والاوتاد بغير امر من صاحب الترتيب لتلك المراتب في دعوته في الحديث والقديم. بحسب ما ارتقم في ذاته في تلك المحارات.
المحار المحاور ليس له معنى. يعني نحن نحاول ان نقربه ولا حاجة اصلا ان ان نقربه. لانهم انفسهم لا يفهمون هذا الكلام الذي كتبوه -
00:08:48

والقديم بحسب ما ارتقى ما في ذاته. ارتقى ماي كتب. ارتقى ماي كتب. الرقيم المكتوب. من تلك المحارات. والمحارات جمع محار.
والمحار هو متحار فيه العقول المحار هو ما تحار فيه العقول. ها كما يقول شيخ الاسلام الشريعة لا تأتي بمحالات العقول ولكن تأتي
بمحارات العقول. محارات العقول يعني ماذا - 00:09:08

ما تحتار فيه العقول تأتي بالمحال بالمستحيل والتي تأتي ها بما تحتار فيه العقول والملم والملمهم لهم بذلك ما يتصل بصورته من
تحريك العمود النوراني بتدبير صاحب الزمان الى اخر الكلام هذا الخزعات التي يقولها. يعني فانظر في مثل هذا النص الذي يفهمه
القارئ - 00:09:28

الى تعقيب نص الاية مفهوم جدا ثم اذن المؤذن الايات والعليل انكم لسارقون وما قبلها كيف تعقد هذا النص بهذه الرموز والتلغيزات
التبغيزات يعني ماذا؟ التبغيزات الغاز. مم. الغاز. مم. فقد حشاها حاشا هذا النص ملأه يعني بمصطلحاته الباطنية - 00:09:48
الاسماعيلية هذي كلها مصطلحات للباطنيين اسمها كصاحب الزمن والعمود النوراني ومراتب الدعوة وداء البلاغ الى اخره من
مصطلحات الاسماعيلية التي لا على من قرأ في تراث هؤلاء القوم في كتب هؤلاء القوم والله المستعان. اذا هذا مثال فاسد من تفسير
القرامطة. ولذلك كما ذكرت القرامطة الباطنية الاسماعيلية - 00:10:08

اهل العلم من من الفرق؟ نعم بل شيخ الاسلام مثلا عندما تكلم عن ابن سينا ونسبه اليه نسب ابن سينا الاسماعيلية انه اقر بهذا نعم
نص على كفر ابن سينا. نص على كفر ابن سينا لقد سرق اخوه من قبل. ماذا يقولون بهذا؟ لا يا شيخ. نعم - 00:10:28
قال مثال من تفسير الفلاسفة. وما الفلاسفة فقد وصل بهم التأويل الى تأويل احوال الآخرة. وانه ليس ثم جنة ولا نار وغاية ما يثبتونه
المعابد الروحانية. ونقاش ذلك مبسوط في كتب رسالة اسمها الرسالة الاضحية - 00:10:48

ينكر فيها المعاد ويقول ان ان المعاد جذب الرسل على الناس للمصلحة. ان الرسل كذبوا على الناس لاجل المصلحة. كتبوا على الناس
فيما لا يقال هناك بعث ما هي المصلحة؟ ان الناس اذا لم يعلموا ان هناك بعث سيظلم بعضهم بعضا. فالرسل كذبوا للمصلحة حتى لا
يتظالم الناس فيما بينهم. حتى يخافوا من - 00:11:08

ويتركون الظلم. طبعا هذا كفر يعني كفر آ ليس بعده كفر؟ نعم النصارى ما قالوا هذا الكلام. النصارى يقولون بالمعادن الجسماني.
يقولون بمعادن الابدان نعم. قال وغاية ما يثبتونه المعاد الروحاني. معاد الروح فقط ان البعض سيكون للروح ليس للبدن. والمراد هنا.
والمراد هنا التمسيل بقول احد ائمتهم - 00:11:28

في هذا المجال. ومن ذلك ما ذكره الفيلسوف ابن رشد الحفيد في كتابه فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال صاحب
بلاد المجتهد. نعم. نعم للاسف كان منهم. من الفلسفة الذين يقولون بهذا الكلام الكفريات في هذا. قال - 00:11:48
من ان الشريعة على ثلاثة اقسام ظاهر لا يجوز تأويله. وظاهر يجب على اهل البرهان تأويله وحملهم اياه على ظاهره كفر. وتأويل غير
اهل البرهان له واخراجه عن ظاهره كفر في حقهم او بدعة - 00:12:08

ومن هذا الصنف اية الاستواء وحديث النزول. هذا عجيب يعني. الله اكبر. يعني جعل التأويل يعني واجب لبعض الناس وكفر لبعض الناس قال ظاهر لا يجوز تأويله. الشريعة على الاقسام. القسم الاول ظاهر لا يجوز تأويله. الثاني ظاهر يجب على اهل البرهان تأويله. اهل البرهان اهل العلم عندهم - [00:12:28](#)

ده فلاسفة يعني. وحملهم اياه على ظاهره كفر. الفلاسفة لو حملوا هذه الايات على ظاهره يكفرون. وتأويل غير اهل البرهان له العوام نحن عندهم العوام. هم اللي هم اهل القرآن - [00:12:48](#)

العوام. تأويل اهل غير اهل البرهان له واخراجه عن ظاهره كفر في حقهم. لو نحن اولنا نصوص الاستواء هذا يكون كفرا في حقنا. لكنهم عندما يؤولون هذا ليس كفرا في حقه. بل هذا ايمان في حقهم. نعم واخراجه عن ظاهره كفر في حقهم او بدعة. ومن هذا الصنف ايات الاستهواء وحديث النزول. يعني هذا عجيب يعني - [00:12:58](#)

قد يكون الدولي واجبا وقد يكون كفرا. جعله طاعة واجبا في حق اهل البرهان في حق الفلاسفة. وجعله كفرا في حق عوام الناس وهم غير الفلاسفة ثم قال فيطيل والسلك الثالث الصنف الثالث نعم. والصنف الثالث من الشرع متردد بين هذين - [00:13:18](#)

يعني بين الظاهر الذي لا يجوز تأويله والظاهر الذي يجب تأويله. نعم. يقع فيه شك فيلحقه قوم فيلحقه قوم مما نتعاطى النذر بالظاهر الذي لا يجوز تأويله. يأخذ يأخذ النظر بالظاهر. يعني هم يتهمون اهل السنة - [00:13:38](#)

ظاهريا لانهم يأخذون بالظاهر. ويلحقه اخرون بالباطل الذي لا يجوز حمله على الظاهر. يعني هناك نصوص يتنازع فيها الامر. بعضهم يقول لا اخرج بظاهرة وبعضهم يقولون يجب نعم ثم قال فان قيل فاذا تبين - [00:13:58](#)

ان الشرع في هذا على ثلاث مراتب. فمن اي المراتب السلاسل هو عندكم ما جاء في صفات المعاني واعوانه. المعاد احواله. هل هذا ظاهر يجب الاخذ به امن اول يقال ان هذا رموز وليس حقائق. فنقول فنقول ان هذه المسألة الامر فيها بين انها من - [00:14:18](#)

هو ده كلام كفر. يعني جعل الظاهر نصوص المعاد من الصنف المختلف فيه. التي قد يكون يجوز تأويله. وقد نقول يجوز ان ان يؤخذ فيه بالظهر. فنقول ان هذه المسألة الامر فيها بين ظاهر. انها من الصنف المختلف فيه. وذلك انا نرى قوما ينسبون -

[00:14:38](#)

انفسهم الى البرهان يقولون ان الواجب حملها على ظاهرها. اذا كان ليس هناك برهان يؤدي الى استحالة الظاهر فيها وهذه طريقة الاشعرية. وقوم اخرون ممن يتعاطون البرهان يتأولونها. وهؤلاء يختلفون في تأويلها اختلافا كثيرا - [00:14:58](#)

وهو في هذا الصنف ابو حامد الغزالي يعني. معضود هو كثير من المتصوفة. ومن امثلة التوصيل الفلسفية ما كتبه ابن سينا في تفسير بعض سور القرآن على المنهج الفلسفي الذي كان يعتنقه. ومن تفسيراته تفسيره لسورة - [00:15:18](#)

الصمد قال في تفسير قوله تعالى قل هو الله احد هل هو المطلق؟ هو الذي لا تكون هويته موقوفة على غيره فان كل ما كان هويته موقوفة على غيره مستفادة منه. فمتى لم يعتبر غيره لم يكن هو هو؟ هل هو المطلق - [00:15:38](#)

هل هو يعني هذا الضمير هو على الراء والالف واللام؟ طبعا اللي هو هذا لغة لا يجوز يعني. هو الذي لا تكون هويته موقوفة على غيره. حقيقة. حقيقته متوقفة على غيري. الهوية هي الحقيقة هوية الشيء حقيقته. فان كان كل ما كان هويته موقوفة على غيره كل ما

كان هويته موقوفة على - [00:15:58](#)

خير مستفادة منه فمتى لم يعتبر غيره لم يكن هو هو. يعني كل ما كل ما اعتمد على غيره ليس ماذا؟ لعمله ليس ليست هويته مطلقة. وكل ما كان هويته. يعتنقه اعتنق اعتقاده. وكل ما كان هويته - [00:16:18](#)

مستفادة من ذاته فسواء اعتبر غيره او لم يعتبر فهو هو. لكن كل ممكن فوجوده من غيره. وكل ما كان وجوده قولوا من غيره فخصوصية وجودي منه لعله. وذلك هو الهوية. فاذا كل ممكن فهويته من غيره - [00:16:38](#)

فالذي يكون هويته لذاته هو واجب الوجود. كل هذا يثبت ماذا؟ ليثبت ان الله عز وجل واجب الوجود. وان غير الله عز وجل هويته مستفادة غيري. والله عز وجل اثبت هدفي اسمي القيوم الطيب الذي قائم بنفسه مقيم لغيره. وفي هذا المثال - [00:16:58](#)

في هذا المثال ترى ابن سينا كيف حشد عبارات جمع عبارات فلسفية؟ فلسفية في تفصيل اول الفاظها لسورة هو وهي عبارات تحتاج

الى فك المحلل ليفهم مقصوده منها. فهي مصطلحات فلسفية خاصة وليست مما يعتمد على - 00:17:18
لغة العربي او على تفسير السلفي او على امور تتسم بشريعته. وهذا العمل عنده يعني ان الشريعة متحداني وهو كذلك عند غيره من
الفلاسفة الذين لا يرون تناقضا بين الفلسفة والشريعته. فتراهم يحرفون - 00:17:38

لتتطابق بطريقته مع الفلسفة. وانت تعلم ان شريعة من الفلسفة براؤها. ولهم في التوفيق بين الدين وارااء الفلاسفة طرق ليس هذا
محلها. نعم. سادسا. المقصد شيء. لهم طرق. مم. يعني - 00:17:58

كتب هذا الكتاب فصل المقال فيما بين الشريعة والفلسفة من الاتصال هذا الذي نقل منه منذ قليل. لهم طرق يعني يتأولون الشريعة
ليوافقوا ماذا اللي يوافقوا الفلسفة. لانهم دخلوا الشريعة فهم معتقدون. له في التوفيق يعني لكي يوافقوا بين الشريعة والفلسفة لهم
طرق - 00:18:18

في هذا التوفيق كمان. نعم. الاشاعة اخذ بظاهر النص. انا شاعر وفقه اهل السنة في هذا. اخذوا بظاهر النصوص التي تتكلم عن
المعاني. لم ابو حامد ابو حامد لم يقل بالمعاد الروحاني كما قال الفلاسفة. ما الفرق بينه وبين الاشاعة اخذ - 00:18:38
بظواهر النصوص. نعم. لكن ابو حامد له كلام لا ادري كلامه بالضبط ولكنه لا يقول كالفلاسفة. لا يقول بالمعادن الروحية. الفلسفة قالوا
بماذا بميعاد الروحاني. نعم بل بعضنا انكره اصلا. كابن سينا - 00:18:58

نعم! فابو حامد الغزالي يعني واسطة بين ماذا؟ بين الفلاسفة وبين الاشعرية. وبين الاشعرية. نعم. المعرض الاشعري وافق على اهل
السنة؟ نعم نعم. ان ارواح فقط هي التي تبعث. الاجساد تبع. النعيم والعذاب وقع على - 00:19:13
وقع لنا الارواح في الآخرة ليس على الابدان. الابدان لا تبعث. مم. نعم النعيم والعذاب يكون عندهم لارواح فقط. ارواح تبعث وتنعم.
طبعاً هو نعيم الارواح لا يكون فيه طعام ولا شراب ولا نكاح ولا نساء فاضطروا الى الطلق كل هذه النصوص. كل نصوص فيها طعام
وشراب؟ انما يكون للابدان. فكل هذه النصوص عندهم باطلة - 00:19:33

قولونا. نعم. نعم. نعم. يرد اصلا. لم يرد على الفلاسفة ولكنه اصيب حتى انه قال على المتكلمين في احياء علوم الدين. انكر عن طريقة
المتكلمين. قال اخذ بطريقته في علم الكلام. قال والفظام منه صعب - 00:19:53
من علم الكلام صعب يعني هو انكر على الفلاسفة وانكر على المتكلمين ولكنه وقع في اقوالهم. لماذا؟ لان هذه كانت طريقته في بداية
حياته. نعم. لانه كتاب اسمه تاج الفلاسفة. نعم. سادسة الامثلة التي ذكرها شيخ الاسلام في انحرافات التفسيرية. قال شيخ الاسلام
فتفسير الوافدة - 00:20:13

ككونهم ثبت يدا ابي لهب هما ابو بكر وعمر. ولا شك ليحبطن عملك اي بين ابي بكر وعلي في الخلافة. فالشرك هنا التشريك بين ابي
بكر وعلي في الخلافة. نعم. وان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هي عائشة. وفقاتلوا ائمة الكفر - 00:20:33
اقترحنا والزبير مرج البحرين عن وفاة امام الحسن والحسين. وكل شيء احسن في ايمان مجيد في علي الامام المبين هو علي ليس
لوحى محفوظ. وعما يتساءلون عن النبأ العظيم علي ابن ابي طالب. وانما - 00:20:53

الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة دون الزكاة وهو راع هو علي. ويذكرون الحديث الموضوع باجماع اهل العلم وهو
تصدقه بخاتمته في صلاته. وكذلك قوله اولئك عليهم صلوات منهم رحمة نزلت في علي لما اصيب بحمزه - 00:21:13
كل ما يقارب هذا من بعض الوجوه ما يذكره كثير من المفسرين في مثل قوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين بالاسعار ان
الصابرين رسول الله لهم. والصادقين ابو بكر والقانتين عمر والمنفقين عثمان والمستغفرين - 00:21:33

وبمثل قوله محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحماء بينهم عثمان تراهم لكع جدد علي وعاجل ذلك قوله
قول بعضهم والتين ابو بكر والزيتون عمر وتونس عثمان وهذا - 00:21:53
وامثال هذه الخرافات التي تتضمن تارة تفصيل اللفظ بما لا يدل عليه بحال فان فهذي الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص وقوله تعالى
والذين معه جدا على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا - 00:22:13

كل ذلك نعت للذين معه وهي التي يسميها النحات خبرا بعد خبر. تدل على متعدد ان هي وصف لواحد النبي عليه الصلاة والسلام

المسلمون يقولون هنا؟ لا لا لا شيوعين يقولون في قرآنكم ذكر هذه اللحظات - 00:22:33

المقصود هنا انها كلها صفات لموجود واحد لموصوف واحد وهم الذين معه. ولا يجوز ان يكون كل منها مرورا به شخص واحد

وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العام منحصرا في شخص واحد. كقوله ان قوله - 00:23:03

انا بوريكم الله ورسوله والذين امنوا اريد به علي وحده. وقول بعضهم ان قوله والذي جاء بالصدق وصدق به اريد به وقوله لا يستوي

منكم من انفق من قول الفتح وقاتل اريد به ابو بكر وحده ونحو ذلك - 00:23:23

في هذه الامثلة قاعدة في ضابط معرفة الانحراف في تفصيل الالفاظ باشخاص معينين. وهما ضابطان مهم ان الضابط الاول تفسير

اللفظ بما لا يدل عليه بحاله. وهذا الضابط مهم جدا ولا يتوسع - 00:23:43

الى معرفته وضبطه الا بمعرفة اصول التفصيل. اذ الجاهل قد يقع في الخطأ ولا يعلم به. ومعرفة ما يرتبط مطلوبات جائزة يخرج عن

هذا من حروفه. اذ قد يفسر اللفظ بجزء من معناه او بلازم معناه. او يفسر - 00:24:03

شخص يكون على سبيل التمثيل وليس على سبيل القصد الاول كما هو الحال في هذه التفسيرات المنحرفة. يمكن تفسير اللفظ بجزء

معناه او بلازم معناه نعم هذا هذا خطأ. نعم! طيب او او يفسر بشخص يكون على سبيل التمثيل؟ يعني ايه يصح ان تقول والذي جاء

بصدق وصدق بي؟ منه - 00:24:23

ابو بكر لكن لا يصح ان تجزم ان هذا فقط نزل فيه في ابي بكر. نعم. وليس على سبيل القصد الاول كما هو الحال في هذه التفسيرات

المنحرفة. يعني القصد الاول - 00:24:43

بتكلم من الله عز وجل عندما تكلم بهذه الآية والذي جاء بصدق وصدق به اولئك هم المتقون. لا يقصد به ابو بكر على وجه الخصوص

اللي بيقصه ماذا؟ كل من صدق بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:53

الى يوم القيامة. نعم. قال والمقصود ان بعض هذه التفاسير. والمقصود ان بعض التفاسير التي قد تكون صورتها على هذا السبيل

يمكن توجيهه وقبولها على وجه من الصواب ما دام بينها وبين اللفظ شيء من العلاقة التي لا ياباها اللفظ ولا سياقه. اما ما -

00:25:03

ذكره شيخ الاسلام من الامثلة فليس هناك ما فليس هناك ما يربط اللفظ المفسر باللفظ المفسر البتة بل فيه خروج باللفظ من مدلوله.

يعني لما يفسر التين بانه ابو بكر والزيتون بانه عمر. هل في اللغة تين تدل على شخص او الزيتون تدل على شخص؟ ايوا. لكن يوجد

- 00:25:23

ان تقول الذي جاء بالصدفة وصدق به يمكن ان تقول منهم ابو بكر. فيكون هذا فيه دلالة على بعض مدلول اللفظ. نعم. وخروج

وخروج بالسياق المعانة عن معناه المراد به. وسياق بهذا التفصيل يكون مفككا غير مترابط. وما قال من قال بهذا التفسير -

00:25:43

الا بسبب اعتقاده الفاسد. الضابط الثاني جعل اللفظ العام منحصرا في شخص واحد. وقد سبقت ان شيخ الاسلام موضوعا مرتبطا

بهذه المسألة عند حديثه عن تفسير اللفظ العام بمسائل النبوة. عندما ذكر انطلاقة السلف في التفسير بالمثل - 00:26:03

فقد يفسرون بالمثل عندما يقول مثلا عمر رضي الله عنه نعم قال الطاغوت الشيطان. فيظن ان السلف يقصدون ماذا؟ الحصر. وهذا

مجرد تمثيل عندما يقول عمر رضي الله عنه الشيطان ليس معنى هذا مثلا ان اصنام ليست طواغيت. ان الحاكم الذي يحكم بغير ما

انزل الله وان العالم الذي يحل - 00:26:23

ويحرم الحلال ليس من الطواغيت. ليس معناه ان لماذا التفسير؟ بالمشهد. بالمثل. فبعض المتأخرين يظنون ان السلف عندما يقولون

الطاغوت الشيطان يقولون يقصدون الحصر وهذا ليس بصحيح. نعم قال قد سبق ان طرح شيخ الاسلام موضوعا مرتبطا بهذه المسألة

في اول الكتاب. عند حديثي عن تفسير اللفظ العام - 00:26:43

مثال له عندما نقول مثلا الجبت آآ السحر والطاغوت الشيطاني هذا تفسير بالمثل. وقد قال والناس من تنازعوا في اللغز العام نيجي

على سبب على سبب الاقتص بسبب املاح فلم يقل احد من العلماء المسلمين ان عمومات الكتاب والسنة تختص بالشخص -

المعينة وانما غررت ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص فيعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب لفظه هذا القلم كلام بعض الاصوليين كالمزل. لكن اكثر الاصوليين يقولون بغير هذا. اكثر الاصولية يقولون ماذا؟ يعني معنى قول غاية ما يقال يعني اشد قول -

قاله الوصوليون والمزني ان العبرة بماذا؟ ها؟ بخصوص اللفظ. لا بعموم اللفظ. فكيف يلحق غير المذكور؟ بالقياس. مم وضع الفرق بين قول المزني وقول جمهور الاصوليين. يعني جمهور الاصوليين يقولون العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. المذن يقول لا العبرة - 00:27:43

بخصوص بخصوص اللفظ. ولكن غير ما ذكر فيه اللفظ يقاس عليه. واضح؟ نعم. يبقى يثبت بالقياس. اما الجمهور يثبتون الحكم باللفظ كتب اللفظ اقوى مما ثبت بالقياس. هذا معنى قوله هنا يعني. وغاية ما يقال يعني اكثر قول اشد قوله الاصوليون انها تختص بنوع ذلك الشخص - 00:28:03

ام ما يشبهه. يعني يثبتون يدخلون غيره بالقياس بالشبه. ليس باللفظ. اما الجمهور يدخلون غيره بماذا؟ باللفظ. نعم يعني مثلا قوله تعالى ها آ والذين يرمون ازواجهم ثم لم يأتوا باربعة شهداء نزلت في ليل ابن امية. فيقول المزني هذه الاية خاصة لفظها - 00:28:23

ويقاس عليه غيره. اما الجمهور يقول الاية نزلت في ليلة لكن القضاء ولكن لفظها ماذا؟ عام. يدخل في غير اله. فغير اله داخل في اللفظ بالنص عند الجمهور ام عند الموزة لغيره للداخل بالقياس. نعم. طيب. والاية التي لها سبب معين ان كانت - 00:28:43 فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره ممن كان بمنزلته. وان كانت خيرا بمدح خبرا وان كانت متناولة بذلك الشخص وغيره لمن كان من منزلته. نعم. وعلى هذا فان من زعم ان اية نزلت في شخص - 00:29:03

معينة ولا يدخل معه ويله. فذلك دليل بطلان زعمه. لان ذلك يدل على عدم العمل بالاية. والا تفصيلها قد توقف عند ذلك المعين فقط. وهذا غير معهود في الشريعة. غير معهود في الشريعة ان الشريعة تنزل تنزل واحكاما لاشخاص معينين. هذا - 00:29:23 له مثال او مثالان فقط في كل الشريعة. مثلا اذبح جدد ولا تجزئ عن احد بعدك. هذا خاص بأبو مرده ابن نيار. جعل شهادة خزيمة رجلين هذا خاص بخزيمة. لكن لا لا تجد في الشريعة الا احكاما تكون خاصة بمعينين. هذا نادر جدا. طيب قال واذا واذا - 00:29:43 تأملت بعض التفصيلات الوافدة في هذا الباب وجدتهم يأتون الى آيات لا علاقة لها بالموضوع الذي يريدون اثباته فيحملون الاية عليه كما فعلوا في تفسير عن النبأ العظيم بانه علي بن ابي طالب او يأتون الى آيات نزلت في شأن - 00:30:03

بالتوصيل الذي يفسرون به كتفصيلهم ثبت يدا ابي لهب بانهما ابو بكر وعمر او يذكرون سببا وهو مكذوب في علي رضي عنه ولا يستجيزون دخول غيره معه. كما مر في بعض الدخول عن رؤوسهم - 00:30:23 استجاز اجازة ويدخل معه بعض المتصوفة والعباد الذين يفسرون بهذه الطريقة العجيبة وقد ذكر شيخ الاسلام بعض امثلة لهم فهؤلاء كلهم قد خرجوا باللفظ العام الى تخصيصات لا يدل علينا الدليل ولا - 00:30:43

يصلح ان تكون هي المرادة وحدها في التنزيل. لكنها الجدل او التعصب وقام الله شرهما. مسألة قد يقول قائل لحظة وقام نعم واحمد الله من شر الجاهل وشر التعصب قد يقول قائل ما الفرق بين ما نجده من تفسيرات للسلف فيها حمل للامور على اشخاص فيقولون انها نزلت في فلان - 00:31:03

مع ملاحظة ان الشخص المذكور او قاله انما كان بعد نزول الايات او بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا من هذه الجهة يعني بعض السلف يقولون عن اية انها نزلت في فلان او انها في فلان هذا كما قلنا تفسير بالمثل هذا مجرد ذكر المثل يمثل بفلان ليس تخصيص - 00:31:33

بالاية لفلان. نعم. الجواب. الجواب انه قد سبق الاشارة الى شيء من جواب هذه المسألة. وواجه الفرق هنا فاقول انه ليس في عبارة من فسر من السلف دلالة على التخصيص بل هو يذكره على سبيل المثل فحسب - 00:31:53

وهو من باب تنزيل الايات على ما يناسبها من الاشخاص والاحوال. لذا يمكن ان يدخل معه ويله ممن يسبق فيه الوصف يعني اذا انطبق الوصف على غير المذكور خلاص يدخل فيه فعندما يقولون والذي جاء بصدق وصدق به هو ابو بكر لو سبت هذا عن بعض السلف فيكون هذا التفسير - [00:32:13](#)

يكون هذا تفسيرا بالمثال فيدخل فيه ماذا؟ غيره. مم. غير ممن طبق عليه هذا الوصف ووصف آآ التصديق نعم. قال انما كورونا بما تدل عليه الاية دلالة واضحة حيث انه داخل في عموم معنى لفظه. من خلال هذه التفسيرات - [00:32:33](#)
التي لا تدل على التوصيل بالمثال كالتمثيل المذكور في اية سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه شداوة على الكفار الرحماء بينهم. عندما يقول الذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحماء بينهم عثمان. تراهم ركعا علي. كل هذا التفسير ليس بالمثال. هذا حصر وتحديد - [00:32:53](#)

اما السلف ما فعلوا هذا السلف ماذا؟ فسروا بالمثال. فالتفسير السلف بالمثال غير تفسير هؤلاء. نعم. ان السياق لا ينبو عن تفسيرات التمثيلية. لا ينبغي ان لا يبتعد لا ينفر. نبأ ابتعد او نفر. نعم. تفسيرات السلف التمثيلية موافقة للسياق. بخلاف تفسير - [00:33:13](#)
تفسيراتكم انتم فانها لا تمت باي صلة. عندما تقولين التين ابو بكر ما علاقة التين بابي بكر؟ ان اما عندما يقول السلف والذي جاء بصدق وصدق به به ابو بكر هذا ممكن. هذا ممكن بالتمثيل. نعم. ان السياق لا ينبو عن تفسيرات السلف التمثيلية - [00:33:33](#)
بخلاف التفصيلات التي لا تمت باي سنة. كالتفسيرات التي ذكرها عن فسر التين والزيتون بتلك التفصيلات او من فسر يدا ابي لهب بان المقصود منهما ابو بكر وعمر. حاشاهما عن ذلك. تنبيه - [00:33:53](#)

مما يحصل التنبيه له انه لا يجوز حمل القرآن عن اسباب ثبت انها مكذوبة. كالسبب المذكور في نزول اية انما وليكم الله ورسوله والذين والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راجعون فهذا السبب - [00:34:13](#)
لو كان صحيحا لما كان دالا على تخصيص علي رضي الله عنه بهذه الخصيصة التي يزعمها الرافدة بل يجوز على غيره على سبيل العبد على سبيل العبرة بعموم النفاذ كما هو الحال في تفسير اية النازلة على سبب لكن - [00:34:33](#)
ان هذه الواقعة المذكورة مكذوبة لا يجوز التفسير به. هو انه تصدق بخاتمته في الصلاة كما يقولون. وهنا في السياق ايضا في الجمع لا يجوز التبصير بها ولو كان ثابتة بعد نزول الاية مسلا سم زكرت مثالا لاية - [00:34:53](#)

او استشهد بها في تفصيل غايته لاحتمال لاحتمل قبولها. احتمال قبولها. لو كانت لو كانت قصة هذه عليها دي صحيحة لا تصدق بخاتمته بعد نزول الاية يا ريت انا ممكن ان احتمل قبول هذه القصة لكن القصة ليست لم تثبت اصلا. نعم. لاحتمل قبولها من جهة دلالة المعنى العام - [00:35:13](#)

الزكاة عليها لكن هذه الحادثة غير مقبولة باي وجه من هذه الوجوه التي يقبل فيها التمثيل او الاستشهاد ويدخل في ذلك تفسيراته الذين يفسرون القرآن بويل ما دل عليه ظاهر شريعته - [00:35:33](#)

وقد اشار الى ذلك شيخ الاسلام فقال ويفسرون القرآن بما يوافق باطلهم الباطل. كقوله مما خطيئتهم فهي التي خطت بهم فغرقوا في بحر في بحار العلم بالله. لقوله تعالى مما خطيئته اي بسبب خطيئته. اغرقوا فادخلوا نار - [00:35:53](#)
فلم يجد لهم من دون الله انصارا. الكلام عن قوم فرعون. كيف يفسرون لهذه الاية؟ يقولون من مخاطر خطيئتهم فهي التي خطت بهم. فغرقوا في بحار العلم بالله. انظر الى التفسير جعل الخطيئة ماذا؟ من خطأ يخطب. خطأ مشى تجاوز. ها؟ خطط بهم فغرقوا في بحار العلم بالله - [00:36:13](#)

يعني جعلوا المذموم محمودا. هذه الاية صيغة في مقام ماذا؟ في مقام ذنب قوم فرعون انهم بسبب خاطئتهم اغرقوا فدخلوا نارا فلم يجد لهم من دون الله انصارا. نعم نعم فسروها بالخطوة الخطوة انهم خطوا - [00:36:33](#)
الى الدخول في علم الله في بحار علم الله ننغرق في بحار علم الله. مم. نعم. ثم علما. نعم ويقولون من بلغ في في العلم بالله غلق في هذا لكن هذا المعنى بعيد جدا. وقولهم ان العذاب مشتق من العذوبة - [00:36:53](#)
يكون ماء عادي بعكس ماء ملح. فالعدن مشتق من من العذوبة. وهذا قاله بعض الضلال الصوفية. فيقولون ان اهل النار بعد وقت

تتعود اجسامهم على العذاب حتى يتلذذون به. هذا فيه سخرية واستخفاف بالعذاب؟ وكما قال بعضهم قال الشبل هذا عليه ان الله -

[00:37:13](#)

نستحقه. كان يقول ان من اولياء الله ما لا بصقوا على النار لاطفأها. لو بصق على النار لاطفأها. نار جهنم يعني. هذا فيه في استخفاف

بالعدالة. نعم. ويقولون ان كلام نوح في حق قومه ثناء عليهم بلسان الذنب. قلبوا القمر كما قلت قلبوا الايات - [00:37:33](#)

قلبوها ماذا؟ مدح. المدح. كلام نوح في حق قومه ثناء عليهم بلسان الذم. ويفسرون قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليه منذرتهم ام

لم تنذرهم لا يؤمنون بعلم الظاهر. لا يؤمنون بماذا؟ بعلم الظاهر. لكن هناك علم باطل. هم يؤمنون - [00:37:53](#)

بل ختم الله على قلوبهم فلا يعلمون غيره. غيره هي العلم الظاهر. يعني هؤلاء من؟ هؤلاء نحن الذين نعلم فقط علم الظاهر. هم

يختصون بعلم الباطل وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فلا يسمعون من غيره ولا يرون غيره فانه لا غير له فلا يرون غيره. طب ما كل

هذا تحويل - [00:38:13](#)

تحريف لمعنى الايات. نعم. ويقولون في قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. ان معناه قدر ذلك لانه انه ليس ثمة موجود سواه

فلا يتصور ان يعبد غيره. لانه لا يقولون بوحدة الوجود. نعم. يقولون بوحدة الوجود - [00:38:33](#)

كل من عبد الاصنام والعجلة ما عبد غيره. عندهم الذي عبد الصنم عبد الله. لانه لا ثم غير الله. ما معنى وحدة الوجود عند الفلاسفة

هؤلاء الضلال نعم كما يقولون قال العبد رب والرب عبد يا ليت شعري من المكلف؟ وما الكلب والخنزير الا الهنا؟ والله الا راهب في

كنيسة. هذا من شهر - [00:38:53](#)

مشعل ابن الفرّج هذا. بتلامذته واحد يقول كلبا قل هو قارئ اتركه هو هو هو الكلب هو الله. تعالى الله عنها. وقال ابو يزيد

باسطامي هذا من من ضلال كان يقول ما في الجبة الا الله. سبحانه سبحانه. كان يسبح نفسه. ما في الجبة - [00:39:13](#)

يعني ما في القميص الا الله. يعني انا الله. نعم. سبحان الله. نعم. ويقولون في قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. ان معناه قدر

ذلك لانه ليس ثم موجود ليس هناك موجود سواه. فلو تصور ان يعبد غيره. كل شيء هو الله. فكيف تعبد غير الله؟ فكل من عبد

الاصنام والعجلة ما عبد غيره - [00:39:33](#)

لانه ما ثم غيره ليس هناك غير. كل المخلوقات هي الله عز وجل. وامثال هذه التأويلات والتفسيرات التي يعلم كل مؤمن وكل يهودي

حتى ونصراني علما ضروريا انها مخالفة لما جاءت به الرسل كموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه اجمعين؟ نعم. واجماع القول -

[00:39:53](#)

في ذلك ان هذا الباب نوعان. يعني خلاصة الكلام في هذا الباب انه نوعان قال احدهما ان يكون المعنى المذكور ان يكون المعنى

المذكور لكونه مخالفا لما علم لما علم فهذا هو في نفس باطن فلا يكون الدليل عليه الا باطلا لان - [00:40:13](#)

الباطل لا يكون عليه دليل يقتضي انه حق. والثاني ما كان في نفسه حقا لكن يستدلون عليه من القرآن والحديث لم يرد بها ذلك.

كمدح يا بكر وعمر. هل ابو بكر يعني هو التين؟ هل عمر هو الزيتون؟ هذا حق ان عمر ابو بكر اثنى الله عليهما - [00:40:33](#)

ان اللفظ ليدل على هذا المعنى. يا اما ان يكون المعنى باطل فيكون هذا خطأ فيما لا في الدليل والمدلول. واما ان يكون المعنى

الصحيح فيكون هذا خطأ فيه. في النص. في في المدلول - [00:40:53](#)

في الدليل عفوا وليس المدلول المدلول هو المعنى. المدلول صحيح. ولكن الدليل ليس صحيحا. نعم النص ليس صحيحا. نعم فهذا

الذي يسمونه اشارات وحقائق التفسير لابي عبد الرحمن فيه من هذا الباب شيء كثير. بالتفسير اشاري - [00:41:03](#)

في التفسير الاشياء يا جماعة. واما النور الاول فيوجد كثيرا في كلام القرامطة والفلاسفة المخالفين للمسلمين. ما هو النوع الاول؟

خطأ في الدليل والممدود هذا باطل والدليل باطل. نعم. فان من علم ان السابقين الاولين قد رضي الله عنهم ورضوا عنه علم ان كل ما

يذكرونه على خلاف - [00:41:23](#)

ذلك فهو باطل. ومن اقر بوجود بوجوب الصلوات الخمس على كل احد ما دام عقله حاضرا علم ان من تأول نصا على سقوط ذلك عن

بعضهم فقد افترى. سقوط العبادات عنهم. كذب. كذب كذبا عظيما. ومن علم ان الخمر والفلاح - [00:41:43](#)

محرمة على كل احد ما دام عقله حاضرا علم ان من تأول النسا ليقتدي تحليل ذلك لبعض الناس انه مفتد. كذب واما النوع الثاني فهو الذي يشتهه كثيرا على بعض الناس. فان المعنى يكون صحيحا لدلالة الكتاب والسنة - [00:42:03](#)

ولكن الشأن في كون اللفظ الذي يذكرونه دل عليه هذا لقسمانه. احدهما ان يقال ان ذلك مراد باللفظ فهذا افتراء على ظهره. فمن قال المراد بقوله تذبج بقرة هي النفس؟ هذا موطن. المعنى صحيح - [00:42:23](#)

ان تذبج نفسك. يعني تمنع نفسك من شهواتها. المعنى صحيح لكن اللفظ ماذا؟ لا يدل. لا يدل على ايه؟ نعم. وبقوله اذهب الى فرعون هو القلب والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحماء بينه عثمان تراه ركعا سجدا علي فقد كذب على الله به. اما - [00:42:43](#)

متعمدا واما مخطئا. والقسم الثاني ان يجعل من قال المراد بقول كذا فقد كذب على الله. هذا هو جواب الشرط. من قال المراد بقوله كل هذا الكلام فقد كذب على الله. نعم. والقسم الثاني ان يجعل ذلك من باب الاعتبار والقياس لا من باب دلالة اللفظ - [00:43:03](#)

فهذا من نوع القياسة. فالذي تسميه الفقهاء قياسا هو الذي تسميه الصوفية اشارة. وهذا ينقسم الى صحيح كانقسام القياس الى ذلك. فمن سمع قول الله تعالى لا يمسه الا المطهرون - [00:43:23](#)

انه اللوح المحفوظ او المصحف فقال كما ان اللوح المحفوظ الذي كتب فيه حروف القرآن لا يمسه الا بدل طاهر فمعاني الغلام لا يذوقها الا القلوب الطاهرة. هذا معنى اشاري ومعنى صحيح ذكره البخاري في صحيحه. هذا معنى شاري وصحيحه - [00:43:43](#)

وهي قلوب المتقين. كان هذا معنى صحيحا واعتبارا صحيحا. ولهذا يروى هذا عن طائفة سلفية قال تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه قدام للمتقين. وقال هذا بيان - [00:44:03](#)

وهدي وموعظة للمتقين. وقال يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. وامثال ذلك. وكذلك من قال لا الملائكة بيتا فيه كلب ولا جنب. فاعتبر بذلك ان القلب لا اعتبر قاسي. الاعتبار هو القياس. نعم - [00:44:23](#)

ذلك ان القلب لا يدخله حقائق الايمان اذا كان فيه ما ينجسه من الكبر والحسد فقد اصابه. يعني هذا بمعنى صحيح. يقول القلب لا يدخله حقائق الايمان. اذا كان فيه حسد وكبر ورياء. كما ان البيت الذي فيه كلب لا تدخله الملائكة. فهذا هذا ماذا؟ هذا قياس اعتبار - [00:44:43](#)

ابن القيم ذكر شروطا للتفسير الاشاري في كتاب التبيان في اقسام القرآن ذكر اربعة شروط ان يكون المعنى صحيحا في نفسه ان يكون الا يكون مناقضا للاية ان تكون الاية فيها ماذا؟ فيه فيها اشارة ان تكون الاية فيها اشارة اليه. ان يكون بينها وبين الاية ارتباط. ان يكون بينها وبين الاية ارتباط. فاذا توفرت هذه الشروط كانت تفسير ماذا - [00:45:03](#)

المؤتمر صحيح. نعم. قال تعالى اولئك الذين لم يجد الله ان يظهر قلوبهم. وقال تعالى ساصرف اياتي الذين يتكبرون في الارض دغيرا حقا. ويروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذة سبيلا - [00:45:23](#)

ويدعو سبيل لغير اتخذه سبيلا وامثال ذلك. سابعا تفسير الزمخشري وابن عطية والطبري. تفسير الزمخشري قال شيخ الاسلام ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحاً ويدس البدع في كلامه. يخفي دس اي اخفى - [00:45:43](#)

ده السيدوس سقي ادخل في خفاء. واكثر الناس لا يعلمون كصاحب الكشف ونحوه ونحوه. حتى انه الخروج على خلق كثير مما لا يعتبر الباطل من تفاصيلهم الباطلة ما شاء الله. يعني صاحب الكشف يمحو هذا المنحى يرس البدعة في تفسيره - [00:46:03](#)

وصية تلاوة ايضا كلام في هذا في في الجلالين. نعم. آآ شيء من هذا. قال وقد رأيت من العلماء. وقد رأيت من العلماء المفسرين من يسكن في كتابه وكلامه من توصيله ما يوافق اصولهم التي يعلم او يعتقد فسادها - [00:46:23](#)

هنا يحتاج الى ذلك. يا شيخ الاسلام يقول انه رأى بعض العلماء ان ينقلون كلام الزمخشري الذي يوافق اصول المعتزلة. مع ان هذا العالي بينكر هذه الاصول لكنه لم ينتبه. لم ينتبه - [00:46:43](#)

خفي علينا. لانه سيمثل ببعض هذه العبارات. ذكر شيخ الاسلام صنيع في تفصيله الموسوم بالكشاف عن حقائق عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل حيس بناه على مذهب وقد ذكر شيخ الاسلام هذا عنه في موطن اخر فقال واما الزمخشري فتفسيره بالبدعة وعلى طريقة المعتزلة - [00:46:53](#)

من انكار الصفات والرؤية والقوم بخلق القرآن. وانكر ان الله مريد للكائنات وخالق لافعال عباده وغير اصولهم خمسة يسمونها التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين. وان فاز الوعيد والامر والنهي عن المنكر. تكلم في في الدرس الماضي عن هذه الاصول بالتفصيل. نعم. لكن معنى التوحيد عندهم يتضمن نفي الصفات - 00:47:23

لهذا سمي ابن التوم ابن اصحابه الموحدين وهذا انما هو الحاد في اسماء دولة الموحدين كانت في المغرب. نعم؟ وهم كان معتزلا وكانوا يسمون يسمون انفسهم موحدون. وهم كانوا يعطلون الصفة. توحيدك ده بتاع - 00:47:53
نعم. بسببه انتشر مذهب الاشعار في المغرب. في المغرب. بسبب هذا الوجه سبحانه الله. مم. ومعنى العدل التكذيب بالقدر وهو خلق افعال العبادة واردة الكائنات والقدرة على شيء. نعم. ومنهم من ينكر - 00:48:13
تقدم العلم والكتابة. لكن هذا قول ائمتهم. وهؤلاء منسبوا يعني من منهم من ينكر العلم والكتابة. هذا هذا قول المعتزلة ولا كفارة هم اهل السنة. هؤلاء المعتزلة الاوائل هؤلاء انقرضوا ليسوا موجودين الان. لكن هذا قول ائمتهم. وهؤلاء منسبوا - 00:48:33
فان مذهبه مذهب المغيرة ابن علي وابي هاشم واتباعهم. ومذهب ابي الحسين والمعتزلة الذي على طريقته نوعانه. مسايخية وخشبية. واما المنزلة بين المنزلتين فهي عندهم ان لا يسمى مؤمنا بوجه من الوجوه. كما لا يسمى كافرا فنزله بين منزلتين. وان فازوا بعيدا عندهم مع - 00:48:53

اما فساق الملة مخلصون في النار لا يخرجون منها بشفاعه ولا غير ذلك كما تقول الخوارج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليتضمن عندهم جواز الخروج على الائمة وهذه الاصول حشى بها - 00:49:23
بعبادة لا تهتدي اكثر الناس اليها. ولا لمقاصده فيها مع ما فيه من الاحاديث الموضوعة. ومن قلة عن الصحابة والتابعين له. وهذه الطريقة التي سلكها الزمق شديد في تقرير عقيدته تدل على ذكاء وفتنة. كما قال لكن هذا - 00:49:43
الذكاء استغل في الشر يعني. ها كما قال شيخ الاسلام اوتوا ذكاء ولم يؤتوا ذكاء. الزكاة زكاة القلب يعني. نعم. اوتوا علوما ولم يؤتوا فهوما. فعندهم علم والذكاء ولكن ليس عندهم زكاة وفاء. ليس عندهم زكاة قلب وفاء. عندهم زكاة عقل مخلص. فاستخدمها في الضلال. نعم. كان يذكر من الكلام ما يكون في ظاهره - 00:50:03
مقبولا لكنه في باطنه شيئا. نعم. يظهر فيه اثر من اثار الاعتزال. ساذكر بعض هذه الامثلة. قال ان الامثلة. وهذه التوثيقات التي سلكها في تقرير عقيدتي تدل على ذكاء وفتنة فقد كان يذكر من الكلام ما يقر في ظاهره مقبولا - 00:50:23
لكنهم في باطنه يظهر فيه اثر من اثار اعتزاله. ومن الامثلة التي اوردها الزمخشري ما ياتي. ابتدأ الزمقلي بقوله الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما مؤلفا منظما. وايها السلامة. ولكن لبس المحدث - 00:50:43

يعني الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما مؤلفا منظما ويصح ان نقول نحن هذه العبارة. نقصد بالمؤلف يعني المرتب او منظم مرتب ليس معنى هذا اللون محدث لكن هو عندهم اذا كان مؤلفا او مرتبا ملموسا ان يكون مخلوقا. طبعا هذا الذي لا يلزمنا. نعم. قال هذه العبارة. وهذه العبارة سليمة في ظاهرها - 00:51:03

فليس فيها ما يشكله لكن معتقد المعتزلة في ان المتصف بهذه الاسرار هو المحدث. لهذا لذا فهذا الواصف تدل على ان القرآن مخلوق عند الزمخشري. فبدلا من التعبير بقوله الحمد لله الذي خلق القرآن ذكر هذه الواصف - 00:51:23
للقرآن التي يوافق عليها ان يخالفون له. اهل السنة يوافقونه على اله الواصف ولكنه يقصد بها شيئا اخر انه مخلوق. نعم. لكن النتيجة عنده تخالف نتيجة عند مخالفيه. فهذه الواصف عنده لا يتسم بها الا المخلوق. بخلافه بخلافه اهل - 00:51:43

سنة الذين يرون ان الغلام كلام الله وان وصفه بهذه الواصف لا يخرج عن كونه صفة لله سبحانه وتعالى. قال في تفسير الايمان في قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب فان قلت ما الايمان قلته. ان يعتقد الحق ويعرب عنه بلسانه - 00:52:03
ويصدق به عمله فمن اخل بالاعتقاد وان شهد وعمل فهو منافق. ومن اخل بالشهادة فهو كافر ومن اخل بالعمل فهو فاسق. هذا التعريف للايمان لا يختلف عن تعريف اهل السنة وجماعتهم. لكنه لما شرح تعريفه هذا - 00:52:23
جعل من اخل بالعمل فاسقا وليس في ذلك ما يشكله. نحن كذلك نقول ان من ترك العمل لثلاثا صفرا. لكن الفسق قال لهما لكن المشكلة

في هذه العبارة هو معنى الفاسق عندهم. ومآل الفاسق وحكمه. وقالت الحاشية ان بعض المستدركين على الزمخشري كل الذين -

[00:52:43](#)

صاحب الكتاب للاتصال من الكشف مثلا ابن المنيم ها ابن مريم نعم ابن مريم الاسكندراني الكشف. يا هو اشعري. فعندما ينتقد الزبشاري ينتقل الى مذهب الاشاعرة. يعني يقول الصحيح ان كلامي هنا الصواب فيه ماذا مثلا؟ عندما - [00:53:03](#)
فقال ان الايمان يعني يعتقد الحق وان يعلم بلسانه وان يصدق بالعمل. يقول لا الايمان ماذا؟ ان يعتقد الحق ويعرب بلسانه ويخرج العمل فالذين علقوا على الكشف هم اشاعرة. لا يوجد. حتى الان لا يوجد - [00:53:23](#)

ويصوبون مذهبهم. يعني يخطئون المادة المعتزلة. نعم. فاسقا هذا من اخذ بالعمل بل نقص اه نعم فهو هنا ان نقول نحن نقول انه فاسق تحت مشيئة الله عز وجل اختلفوا في الجسم نعم يعني معتزلة والخوارج اتفقوا في الحكم في الآخرة - [00:53:43](#)
المعتزلة يسمونها فاسقا. نعم العمل بالكلية حتى عند اهل السنة كام؟ ينطلق العمل بالكلية اقل شيء نقص به. نعم قال في قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما يتوفرون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - [00:54:13](#)
هو الحياة الدنيا الا متاع الغرور. فقد حسن له الفوز المطلق المتناول بكل ما يفاض به. ولا غاية فوزي وراء النجاة من سخط الله والعذاب. يعني اعلى فوز لا يوجد فوز اعلى منه ودخول الجنة. يمكن - [00:54:43](#)

ونيل رضوان الله والتعيم المخلد. يعني يقول اعلى فوز وماذا؟ هو دخول الجنة هذا كلام جميل. دخول الجنة. ولكن احنا نقول اعلى من هذا. رؤية الله عز وجل وهو ينكر الرؤية. قال هذه العبارة وهذه العبارة ظاهرها السلامة كما ترى لكنه بطلها نفي رؤية الباري - [00:55:03](#)

فجعل غاية الفوز دخول الجنة فقط. وانما غاية الفوز رؤية البارد ودخول الجنة من لوازم ذلك الفوز المتقن لكنه لما لم يكن يرى الرؤية حمل كلامه على ارادة نفيها بهذه العبارة التي لو كان قائلها ممن يثبتون رؤية لما - [00:55:23](#)
للعلة التي ذكرت. لما سرب عليها لما لا اللي ما ليمة؟ فرق ايلاما. تثريب واللون. نعم. قال لا تثريب عليكم اليوم لا لوم عليكم لا عتاب. لو واحد من اهل السنة قال هذا الكلام ان غاية انعيم اهل الجنة هو دخول الجنة. ماذا انكرنا عليه هذا اذا كان يثبت الرؤيا - [00:55:43](#)

لكنه لانه ينفي الرؤية ينكر عليه هذا الكلام واضح؟ نعم. طب قال ميزان اخيه سهل يعني واضح هذا المثال فيه واضح فيه تلييسه قال الامثلة التي لم يكن فيها لبس من ظهور التأويل عندهم؟ ما وردت من تفصيل لقوله تعالى لقد سمع الله قول النبي قول الذين - [00:56:03](#)

يقول ان المرافقين اعمى للاغنياء. قال ومعنى سماع الله له انه لن يخفى عليه. يعني جعل السماع انه لا يخفى عليه. دعنا وانه اعد كفاءة من العقاب. فقد سمع الله - [00:56:23](#)

ولا لم يلفون السما يلفون سفرة السماء فاولها اول صفة السماء. التفسير؟ نعم. وهذا التفسير لسماع الله ليس صوابا. بل فيه نفي للمعنى الحقيقي حقيقية لصفة السماع وتبصير لها بلازمها على انه المعنى الحقيقي لها. وذلك خطأ في التأويل. والتفسير لازم يقبل من السلف. لكن لا يقبل من المعطل - [00:56:43](#)

لان السلف قد يفسرون بالاذن قد يفسرون باللزم. نعم. كما قيل ان ابن عباس فسر قوله تعالى ويبقى وجه ربك قال وجه ربك اي ملك ربك. يبقى قد يقبل هذا انه ماذا؟ التمثيل اللازم. يا لازم من بقاء الوجه ان يبقى الملك. لان الوجه من الذات فيبقى الملك. نعم. واذا تفصيله يوم يكشف عن ساق - [00:57:03](#)

يبلغه الحديث. وقال هونا وعلى الشدة مع علماء يقولون انه اه اه الصفات. نعم في الأصل وهذا تفسيره الهول من لوازم هذا لا هذا ليس ليس لان الاية اصلا لولا الحديث الاية ليست بنهاية الصفات لماذا ليست بنهاية الصفات؟ لان الله قال يوم يمشى - [00:57:23](#)
ساقل لم يقل يوم يمسك عن ساقه لاضاف الساق الى نفسه لكانت من ايات الصفات. واضح؟ الاية المحتملة الاية ماذا العرب في اللغة تقول كشفت الحرب عن ساقها اي عن هولها وشدتها. فابن عباس رضي الله عنه كان يرى ان الله عز وجل لم تثبت له صفة الصقر لانه

الحديث ما هو الحديث؟ حديث ابي سعيد في الصحيحين ان الله عز وجل يأتي الناس يوم القيامة فيقول لهم هل تعرفون ربكم فيأتيهم في سورة غير الثلث يعرفونها فيقولون هل بينكم وبينه اية؟ فيقول العمر. فيقول ما يقول الشهر. فيكشف عن ساقه. ثم قرأ النبي عليه الصلاة والسلام الايات. فابن عباس رضي الله عنه - [00:58:13](#)

القول ليس تأويلا حتى نحتاج ان نوجهه. ليس تأويلا. لماذا ليس تأويلا؟ ما هو؟ لان لفظ الساق ليس صفة. ليس صفة ليس مضاف الى الله. ليس حتى ان مثلا كان هناك بعض الايات اختلف فيها السلف هل ان ايات الصفات الابناء؟ يعني مثلا شيخ الاسلام يرى ان قوله تعالى ها فانما تولوا فثم وجه الله يرى - [00:58:33](#)

ليست من ايات الصفات. في السياق من سياق الايات. يرى ان الوجه ولا معناه الجان. فانما تولوا فثم وجه الله من جهة الله. الجهة التي خلقها الله وامركم ان تتجهوا اليه. الجمهور يرون انها من هذه الصفات. فاذا هناك بعض الايات قد يقع فيها خلاف بين السلف. هل - [00:58:53](#)

الصفات ام لا؟ ليس لخلافهم في اثبات الصفات على ظاهرها. انما لخلافهم هل الاية اصلا من ايات الصفات ام لا؟ نعم كهذه الاية يوم يكشف عن سق وكقول يقول تعالى فانما تولف فثم وجه الله. طيب على كل حال بعد ذلك سيتكلم بعدما تكلم عن تفسير الزمخشري. هنا نأخذ بكل الجمهور او بكل لا قبل الجمهور اصح طبعاً في هذه المثال - [00:59:13](#)

قول الجمهور اصح طبعاً. شيخ الاسلام يثبت الوجه ولكن بايات اخرى. لكن يرى ان هذه الاية بعينها ليست من آيات الزوج بالضبط. نعم تمثيل ابن عطية قال شيخ الاسلام في تفسير ابن عطية المنسوب بالمحافظ الرجيس في توصيل كتابه العزيز وتسير العطية - [00:59:33](#)

اتبع للسنة والجماعة. واسلموا من البدعة من توثيقشريط. ولو ذكر كلام السلف الموجود الموجود في التفسير في التفاسير الماسورة عرض على وجهي لكان احسن واجملاً. لو لو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه - [00:59:55](#) لكان هذا احسن واجمل نعم فان كثيراً ما يذكر من تفسير محمد ابن جليل الطبري وهو من اجل التفاسير واعظمها قدراً ثم انه يدع ما نقله ابن الجليل عن السلف لا يحكيه بحاله. ويذكر ما يزعم انه قول المحققين. وانما يعني بهم طائفة - [01:00:15](#) الكلام الذين قرروا اصولكم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة اصولهم. لان المولانا ابن عطية اشعري. نعم؟ والاهل السنة لهم طريقة في اثبات آآ الصفات وفي اثبات اصول الاعتقاد كما يعني حتى وان اتفق المخالف معنا في في النتيجة - [01:00:38](#) لكنه لا يجوز ان يخالفنا في ماذا؟ في الطريقة. يعني كما ان السلف لهم اعتقاد لهم طريقة في اثبات هذا الاعتقاد. لهم طريقة في اثبات هذا الاعتقاد. لا يجوز اثبات - [01:00:58](#)

بطريقة متكلمين انما يؤذن بطريقة اهل السنة نعم هناك كتاب جيد في هذه المسألة للسيد الدكتوراة للشيخ عثمان علي حسن. اسمه طريقة اهل السنة في في مسألة الاعتقاد طريقة اهل السنة في مسالك او مسالك اهل السنة في مسائل الاعتقاد مسالك اهل السنة في مسائل الاعتقاد يتكلم فيها عن طرق اهل السنة لبات الاعتقاد وطرق اهل البدع وطرق اهل - [01:01:08](#) البدع رسالة قيمة جدا في هذا الباب. نعم فهو يقول ان انه آآ يعني به طائفة عندما يقول يذكر ما يزعم وله قول المحققين وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام - [01:01:28](#)

الذين قرروا وصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة وصولهم. نعم. يعني الاشاعرة الذين انكروا على المعتزلة وافقوهم في طريقة اثبات العقائد. نعم. وان كانوا اقرب الى سنة من المعتزلتين. كما يقول الشيخ البرزخ يقول الاشاعرة برزخ بين المعتزلة والسلف - [01:01:41](#)

وسط يعني. نعم. لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه. ويعرف ان هذا من جملة التوثيق بالتفصيل عن مذهبه. اي على مذهبي. نعم. ابن عطية. نعم. في هذه العبارة تحدث شيخ الاسلام عن تفسير ابن عطيات. ووازن ابراهيم - [01:02:01](#) وبين تفصيل الزمخشري فجعله اتباع للسنة من توزيع الزبقرشية وذلك حق. فابن عطية الاشعري والاشاعرة اقرب الى السنة منهج

السلف من الصحابة والتابعين واتباعهم. من المعتزلات. لكن هذا ليس من المدح المطلق بل فيه عض في الحكم على العلماء -

01:02:21

والميزان في ذلك القرب من الحق والبعد عنه. يعني عندما لا هذا ليس مدحا مطلقا. عندما يقول ان تفسير ابن عطية اقوى من تفسير الزمخشري افضل. ليس معنى هذا انه يكمل - 01:02:41

الافضلية المطلقة. بل هذا امر نسبي. بالنسبة لتفسير الزي الارشاد. وذكر في الحاشية كلاما طويلا نتكلم فيه على طبع القطرية لتفسير ابن عطية وكان عندهم بعض الاخطاء. يعني خرج عن الموضوع فنتجاوزها. ليس علاقة بالموضوع ان يتجاوزها ليس لها علاقة بمن اقراه - 01:02:51

تنبه على وقوع المعدية في خلل من جهة ترك تفسير السلف. الى اقوال بعض ائمة الاشاعرة كب نيفورك. والجويني ممن يصفون بالمحققين يصف هؤلاء ائمة الاشاعرة هؤلاء يصفون بانهم محققون هم طبعاً ليسوا بالتحقيق في شيء قال - 01:03:11 وترك كلام السلف الى امثال هؤلاء منقصة في التأليف. كما عذره شيخ الاسلام. لذا اعقب ذلك ببيان قاعدة عامة في الخلل الذي يقع في التعامل مع الدول السلف بقوله فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كانوا لهم في تفصيل اية قول وجاءكم - 01:03:31 خصوصا الآية بقول الآخر لاجل مذهب اعتقده وذاك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين لهم باحسان صاروا مشاركين معتزلات وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا. يعني الذي يأخذ بتفسير المتأخرين ويترك تفسير السلف. نعم. الذي خالف تفسير المتأخرين - 01:03:51

ويتجه تفسير المتأخرين صار مشابها للمعتزلة في اصولهم. انهم يقدمون العقل على النقل. يقدمون العقل على النقل. نعم توصيل قالت اجمع اهل السنة ان الله تبارك وتعالى يوم القيامة يراه المؤمنون قاله ابن وهب عن مالك بن انس رضي الله عنه والوجه ان يبين جواز ذلك عقلا - 01:04:11

يعني كان يقول الصحيح ان نبين جواز الرؤية عقلا. لان المولدة لا شعار من اصوله المادة. تقديم العقل على النقل. نعم. والاستدلال بالمعقول قبل الاستدلال بالمنقول ثم يستند الى ما ورد بالسمع يعني يجعلون السمع المنقول في مرحلة متأخرة عن العقل - 01:04:40

المرحلة المتأخرة عن العقل. ثم يستند الى ورود السبع بوقوع ذلك الجائز. نعم. قال واختصار تبين ذلك. الان سيبين كيف نستدل بالعقل على اثبات الرؤية قال واختصار تبين ذلك؟ المختبر بعلمنا بالله عز وجل - 01:04:57 ومن حيث جاز ان نعلمه لا في مكان ولا متميزا ولا متقابلا. طبعاً هذا باطل. اهل السنة هذه الفاظ مجملة. اهل السنة لا يثبتونها ولا ينفونها. عندما نقول هل الله في مكان؟ لا يصح ان تقول ليس في مكان ولا يصح ان تقول في مكان. لابد ان تستفصل القائل. ماذا تقصد بالمكان؟ ان كنت تقصد بالمكان الجهة - 01:05:13

جهة العلوم نعم هو في مكاني. ان كنت تقصد بالمكان ان الله يحيط به المكان فهذا لا يمكن. لان المخلوق لا يحيط لا يحيط بالخالق. لان الاشاعرة عندما اثبتوا الرؤيا - 01:05:33

نقضوا المعقول فقالوا ان هناك رؤية الى غير جهة. لانهم بينكرون ماذا؟ ينكرون العلو. يعني المعتزلة اذكروا الرؤيا وراحوا انفسهم. اما مع شعيرة مادة اثبتوا المنقول وخلفوا المعقول. اثبتوا المنقول قالوا هناك رؤية. ولكن رؤيا الى غير جهة. لا نراه في جهة. وهذا امر لا تقبله العقول. لذلك - 01:05:43

معتزلة ساخر منه عندما البت الرؤية الى غير جهة سخروا من قالوا يمكن لا يمكن ان يرى الا من كان في جهة. لو اثبتتم الرؤية يلزمكم ان تثبتوا ماذا؟ العلو. كما - 01:06:04

وعلى اهل السنة واثبتوا العلوم. اثبتوا الرؤية واثبتوا العلوم. اما الاشاعرة تناقضوا. اثبتوا الرؤيا ولكن الى غير جهة. فكلامه هنا كلام كلام آ باطل وشرعا باطل. عقلا باطل لان العقل لا ينفي ان يكون الله عز وجل ان يكون الله عز وجل في جهة العلو. ونقلنا لان الله اثبت لنفسه العلو. ولكن لانه لما ينفي العلو - 01:06:14

ويقول الله ليس في مكان قال آآ من حيث جاز ان نعلمه لا في مكان الله ليس في مكان ولا متميز متميز يعني منفصل عن خلقه ولا متقابل متقابل يعني امام خلقه. ولم يتعلق علمنا باكثر من الوجود. يعني لا نعلم عن الله عز وجل شيء اكثر من انه موجود -

[01:06:34](#)

نعم ده المتأخر اللي شاعره اثبته انه في كل مكان كما فعل صاحب الجوهرة نعم جاز ان نراه غير مقابل ولا محاذي ولا مكيفا ولا محدودا. يعني يقول كما اننا ثبت انه موجود في غير مكان. يجوز ان نراه في غير مكان - [01:06:53](#)

يجوز ان نراه في غير مكان. وكان ابو عبدالله النحوي يقول مسألة العلم حلقة لحي المعتزلة. حلقة اللحي حلقت لحيته هذا تعبير معناه ماذا؟ قطعت حجته وقعت حجته. مسألة العلم حلقت لحي المعتزلة يقصد العلم بماذا؟ العلم بوجود الله. لان المعتزلة يكون

[الرؤية - 01:07:10](#)

والاشاعة ارادوا ان يردوا على المعتزلة قالوا اذا اثبت ان الله موجود علمتم بوجودي فلا بد ان تثبتوا انه يمكن ان يرى ثم ورد الشرع بذلك. يعني بعد كل الدليل العقلي هذا نستدل بالشرع. وقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. فاخر ماذا؟ اخر الدليل

[الشرعي - 01:07:31](#)

قدم الدليل العقلي والدليل العقلي الذي ذكره دليل قاصر ناقص. لانه اثبت رؤية في غير جانب للعقل ماذا؟ ناقص قاصر. لانه اثبت الرؤيا في غير جهة. نفى العلو اما الدليل النقلي هو دليل عقلي ونقلي. من قال ان ادلة النقل خالية من العقل؟ ادلة النقل استدلت

[بالعقل باقصر طريقة - 01:07:50](#)

نعم عندما اثبت الله عز وجل الرؤيا. نعم. قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. اذا كان الرب موجودا له ذات فمعنى ذلك انه يرى ينظر اليه سبحانه وتعالى قال علو الخلقية تدرك العقول هو يقصد ولو كان ولم تأتي الادلة - [01:08:14](#)

هكذا اقول سبب بالعقل والنقل والفطرة. العلو يسبب بماذا بالعقل؟ والنقل والفطرة. الفطرة ان الفطر انسان اذا يرفع يده الى السماء حتى الكفار حتى لعبية كرة القدم عندما يحرز هدف ينظر الى السماء. تحب كرة القدم الكفار صحيح؟ كأن عيد النصر اتي من السماء يعني. ينتظرون العون من نعم - [01:08:36](#)

حيوانات عندما لا تأتي الى السماء. نعم. اسمع حديث سليمان. النملة. النملة يذهب من هذا النص ان مسائل واتخاذ عيد المعطية انما تبين بالعقل اولا وذلك طريقة المعتزلة في تقويم عقائده - [01:08:58](#)

ثم بعد بيانها بالعقل يلتفت الى ما ورد في السمع يوم. وكأنه فضلة في هذا الباب. اذا سامع هذا الزيادة ليس له فائدة. فضل يعني الزيادة الذي ليس له فضل - [01:09:20](#)

واي شيء اوضح من من انه ذهب الى تقرير اصوله العقدية بطرق من جنس ما فرت بمعتزت اصولهم. ويقول ان الطريقة واحدة. نعم وقد قال في هذه المسألة والرؤية انما يثبتها - [01:09:30](#)

بادلة قطعية غير الالية. فاذا ثبتت حصل تأويل اهل السنة في هذه الالية لان الالية ليست دليل قطعي. يقول الرؤيا انما يثبتها ادلة عقلية قطعية. غير الالية نحن اقول رؤية الله عز وجل عقلا لا تجب - [01:09:47](#)

رؤية الله عقلا ماذا؟ ممكنة. كان ممكن ان ان يرينا الله يخبرنا اننا سنراه. وكان يمكن ان يخبرنا اننا لن نراه يعني يمكن يمكن عقلا. نعم. اننا لا نرى الله عز وجل. هذا لا لكن لا نقول مثلا يعني الصفات التي تثبت لله عز وجل منها ما يجب - [01:10:06](#)

بالعقل هنا ما يجوز. يجوز يجوز ثبوته. من الجائز ماذا؟ الا لا نراه اصلا. نعم. فكيف يقال ان العقل يقطع برؤية الله؟ لا العقل لا يقطع برؤية الله. العقل يجوز رؤية الله - [01:10:25](#)

فجاء النقل فقطع فالتقطع هنا بماذا؟ بالنقل وليس بالعقل انما العقل ماذا مجوز؟ لو كان في الزاوية من له ولا جناح ولا في مكان لا لا يدخل في العقد لا انهم يقولون فلذلك يعني من العبارات التي يقولها بعض الخطباء على المنبر مثلا آآ سبحان من آآ من كان منزلها عن

[- 01:10:36](#)

والمكان اسمعه من بعض الخطباء خطأ. اسمع هنا. ها؟ اه منزله عن المكان والزمان. الله ليس منزلا عن المكان ماذا تقصد بالمكان؟

تقصد بالمكان العلو؟ هذا كلامك باطل. تقصد بالمكان انه مخلوق يحيط به المخلوق. هذا الكلام قد يكون صحيح. والعبارات المجملة لا تنفى - [01:11:01](#)

يثبت الا اذا فصلت الا اذا بين المثبت والنافي قصده من اثبات او النفي طيب قال نعم قال والادلة القطعية عنده هي الادلة العقلية. الدليل القطعي عنده والدليل ماذا؟ العقلي. النقلي ليس قطعيا عنده - [01:11:21](#)

قال فاذا ثبتت بالدليل العقلي جاء بعد ذلك تأويل الاية. جاء بعد ذلك تفسير الاية. نعم وحملها على ما اجازه الدليل العقلي عندهم يعني يفسر الاية وفق الدليل العقلي. لو كان الدليل العقلي يخالف الاية سيضطر الى تأويل الاية كما يفعلون في الصفات. يؤولون الصفات التي تخالف العقل عند - [01:11:38](#)

الصفات الذاتية والصفات الفعلية اولها لا يثبتونها نعم. في قوله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق. وبما يقول كن فيقول قوله الحق. وله الملك يوم ينفخ في الصور قال وقوله تعالى هو الذي خلق الاية الاية خلق - [01:11:58](#)

ابتدع واخرج من العدم الى وجوده. وبالحق اي لم يخلقها بات لا معنا. بالحق يعني الحكمة. نعم كما ذكر ولم يخلقها باطلا لغير ما الكلام صحيح. ولحقائق بيّنة. منها ما يحسه البشر من الاستدلال بها على صانعه - [01:12:22](#)

نزول الارزاق من السماء المطر من السماء والاستدلال على وجود الصانع الخالق. كل هذه حكم من خلق ومخلوقات المعنى بانه بان حق له ان يفعل ذلك والا معناه بكلامه في قوله للمخلوقات كله وفي قوله اثبتا طوعا او كرها. قال القاضي ابو محمد رحمه الله -

[01:12:42](#)

ان المخلوقات انما ايجادها بالقدرة لا من كلامه. واقتران كل بحال ايجاد المخلوقات فائدته اظهار العزة من عظمة ونفور الاوامر واعلام القصد. ومثال ذلك في شاهد ان يجلب انسان شيئا فيكسبه ويقول - [01:13:06](#)

بلسانه انكسر فان ذلك ان فاز عزم وازهار قصد ولله المثل الاعلى لا تشبيهه ولا حروف ولا صوت ولا تغيير امره واحد كلمح بالبصر فكان معه الاية على هذا القول وهو الذي خلق السماوات والارض بقوله كن المقترنة بالكتلة التي - [01:13:26](#)

بها يقع ايجاد المخلوق بعد عدمه. فعبر عن ذلك بالحق. كل هذا ليدل على ماذا؟ على نفي الكلام. لان الاشعة هناخذها الكلام بصوت وحرف انما يثبتون كلام نفس نعم؟ فهو يقول يعني تفسير من قال بالحق معناها بقوله كن فيكون. كن هنا ليس معنى ان الله عز وجل يتكلم كلاما بصوت مسموع. بل - [01:13:49](#)

هنا معناها ماذا؟ القدرة. معناها القدرة. والكلام الكلام عند الاشاعرة كلام واحد. ازلي قديم في النفس. لا يتجدد. لانهم ينفون الصفات الفعلية التي تتجدد الكلام بصوت وحرف. فحقيقة مذهب في الكلام هو مذهب معتزلة. نعم. نفي كلام. نعم. قال ولله المثل الاعلى لا تشبيهه ولا - [01:14:09](#)

ولا صوت لا تغيير ولا تغيير يعني لا تتجدد. التغيير اللي يقصد به ماذا؟ التجدد. لانهم ينفون الافعال الاختيارية بحجة ماذا؟ بحجة ان القديم لا تحل به الحوادث يقولون الافعال الاختيارية دي. مم. لو كان يتكلم الان ويتكلم غدا من شيء حادث. والقديم لا تحل به

الحوادث. فنقول له ماذا تقصدون به الحوادث؟ تقصدون بالحوادث - [01:14:31](#)

مخلوقات نعم. الله عز وجل ينزل ان تحل به المخلوقات. ام تقصدون بالحوادث المتأفان المتجددة؟ هذا لا ينكر ان يحل بالقديم. لو قصدتم بالحوادث الافعال هذا اليوم ينكر ان الله عز وجل يحل به الحوادث. لان الله عز وجل وصف نفسه بانه ماذا؟ فعال لما يريد.

وفعال صيغته بلاغة تدل على تجدد الفعل في كل - [01:14:54](#)

التجدد الفعلي في كل الازمنة كما هذا معروف في اللغة يعني. طيب قال فكان معنى الاية على هذا القول هو الذي خلق السماوات والارض بقوله كن المقترنة بالقدرة يقول عنده هي القدرة التي بها ايقاع ايجاد بها يقع ايجاد المخلوق بعد عدمه. فعبر عن ذلك بالحق.

عبر عن ذلك خلق السماوات والارض بالحق - [01:15:14](#)

اهالي التحرير الرد على هذا الكلام يعني هذا التحرير الذي ذكره مبني نعم يوم يقول لا كل هذا فيه رد يعني يوم يقول كن فيكون.

وناديننا النداء لابد ان يكون بصوت وحرف. النداء كل نداء في القرآن من اقوى الادلة على ان الله - [01:15:36](#)

بصوت وحرف نعم قال وهذا التحريض الذي ذكره مبني على رأي الشاعر في كلام الله سبحانه وأنه معنى واحد قائم ضد نفسه وهو ما يعبرون عنه بالكلام النفسية وفي هذا ما فيه من انكار صفة الكلام - [01:15:53](#)

وفي هذا ما في مكان صفة الكلام لما يروونه من انه يلزم منها قيام الحوادث في الله. هو منزوم عن فكرة ولهذا هذا عندهم يعني منزوم عن ذلك هذا باطل. هنقول الحوادث يمكن ان تقوم بالله اذا كان المقصود بالحوادث الافعال المتجددة ليس المقصود بها المخلوقات. نعم - [01:16:13](#)

ولهذا تجد ان الخلل في كلام الله عندما قد انجب على مواضع كثيرة في التفصيل. فمثلا يقول في قوله تعالى كتاب انزلناه وقوله انزلناه في موضع صفة الكتابة. قال القاضي ابن الطيب وابو المعالي وغيرهما. اذا الانزال لم يتعلق بالكلام القديم - [01:16:33](#) هو صفة الذاكر لكن بالمعاني التي افهمها الله جبريل عليه السلام من الكلام. يعني انزلناه اي المعاني. اوحيناه الى جبريل وجبريل الذي تكلم بالقرآن. نعم هذا طبعا من ابطال الباطل - [01:16:53](#)

قال ولا يخفى ما في هذا الكلام من الخلل العقدي ممن هو مطلع على عقائد الشاعر في كلام الله والجدل في هذا محله كتب العقائد والمراد هنا التمثيل. والله الموفق نعم - [01:17:08](#)

وفي الجملة ففي التفسير ابن عطية الاشعري مواضع كثيرة فيها خلل من جهة الاعتقاده. وقد وقع عنده انحراف في تفسيرها وقد يقع عنده مخالفة لظاهر الآية بسبب شبه اعتقادية او بسبب مدافعة ما يرد عليه مما يخالف مذهبه. يعني الآية - [01:17:20](#) ترد على مذهبه فيضطر ان يؤولها تأويل بعيد جدا وذلك ظاهر في مثل توصيل لقوله تعالى وجحدوا بها واستيقظتها انفس ظلما وعلوا. فانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. فظاهر اية انهم قد - [01:17:40](#)

استيقظوا بالآيات الدالة على نبوة موسى عليه السلام. وعلموا علما اقليميا بنبوته لكنهم جحدوا ذلك فكفروه كفر جحود. وكفر الجحود هو من ينكره الشاعر لان شاعرا مرجئة. الشاعر يقولون الكفر وكفر التجديد فقط - [01:17:56](#)

كفر التكذيب. اما الجحود عند اهل السنة هو مصدر بقلبه ولكنه يشهد بماذا بلسانه. فاذا الكفر يكون باللسان. واذا جعلنا النوم ليس كفر باللسان. الكفر عندهم بالقلب فقط. لان الايمان عندهم تصديق فقط - [01:18:12](#)

تصديق فالكفر تكذيب وليس عندهم شيء اسمه كفر جحود. فكيف يخرج من هذه الآية؟ هداية ترد عليه يثبت انهم كان عندهم يقين كان عندهم تصديق. ومع ذلك كفرهم الله بانكارهم - [01:18:25](#)

نعم فكيف يتأول؟ قال عمر ابن عطية رحمه الله فلجلج في هذه الآية وشبهاتها. اللجلج يعني الجدل بالباطل بالباطل يعني. ومنع ركوع كفر جحود. لانه لا في اصلا من اصولهم. وهو ان المعرفة تقتدي الايمان. عندهم الايمان هو المعرفة والتصديق - [01:18:38](#) فاذا وجدت المعرفة انتفى الكفر. لا يكون كافرا ابدا. طالما انه عنده يقين عنده تصديق لا يكون كافرا ابدا. لو فعل ما فعل. نعم. قال وظاهر قوله تعالوا وجحدوا بها واستيقظت الف ظلما وعلوا قصور وهي مسألة قولين يعني مسألة على قولين هل يجوز -

[01:18:58](#)

يقع ام لا؟ فجوزت ذلك فرقة وقالت يجوز ان يكون الرجل عارفا الا انه يجحد عنادا ويموت على معرفته وجعوده هو بذلك في حكم الكافر المخلد. وهذا مذهب اهل السنة. انهم يقولون قد يكون مصدق - [01:19:18](#)

ويجحد نعم قال هذا ككفر ابليس هل ابليس كان مكافأ لابليس كان مصدق؟ وحكم حيي بن اخطب واخيه حيي بن اخطب نعم صفة سمعته قال وهي كانت طفلة صغيرة عندما دخل النبي عليه الصلاة والسلام المدينة. قال لصاحبه اهو هو؟ سلبني مشكم. اهو هو؟ هو محمد - [01:19:34](#)

النبي قال نعم هو هو قال ما تجد قال عداوتك حييت. انا اعلم انه نبي ولكن لن اؤمن به. فكان الكفر ليس تكذيب انما جحود عناد وكبر. حسبما روي عنهما. قال القاضي ابو محمد نفسه يعني. ابن عطية هذه كنيته. قال القاضي يا ام محمد. وان عرض هذا -

[01:19:52](#)

ولد انسان ويجوز فيه ذلك وقالت فرقة لا يصح لوجهين احدهما ان هذا لا يجوز الوقوع من عاقل. طبعا هذا باطل. قال الثور قوم

الاشاعرة. ان هذا لا يجوز يجوز وقوعه بالعاقل. لا يجوز وقوعه. ما الذي لا يجوز وقوعه؟ التصديق ثم الجحود. لان من صدق لابد ان يؤمن. هذا ليس لازم. قد يصدق - [01:20:10](#)

تمنعه من الاتباع الكبر. مانع منعه من من اتباع التصديق. نعم هل يمكن ممكن العقل ابليس كان عاقل فرعون كان عاقل. طبعا هذا عقله لم ينفعه يعني. كان مصدقا هو كفر. نعم. قال والوجه الاخر؟ والوجه الاخر ان المعرفة تقتضي ان - [01:20:34](#) في القلب وذلك ايمانه. من قال ان المعرفة هي الايمان؟ هذا مذهبهم هم. عندهم المعرفة هي الايمان. وحب الكافر لا يلحقه. يعني الايمان يبقى مؤمنا دائما. لا يكون كافرا ابدا حتى لو كذب بلسانه - [01:20:53](#) الا بان يحل في القلب كفر. الكفر عندهم هو التكذيب. مم. يعني كفر هذه ضاع مكانها تكذيب. ضع مكانها جهل. نعم؟ يعني كفر هو الجهل عندهم المعرفة التكذيب. ولا يصح اجتماع الضدين في محل - [01:21:06](#) لا يمكن ابدا ان يكون كافرا وهو عارف عندهم ابد لا تجتمعن لا يجتمع الكفر مع المعرفة لان الكفر لان الايمان عندهم هو المعرفة طيب قالوا ويشبه في هذا العارف الجاحد ان يسلب عند الموافقة تلك المعرفة ويحل بدلها الكفر. انظر كيف تأول الآية؟ يعني يقول هؤلاء الذين قال الله عنهم وجحدوا - [01:21:20](#)

واستيقظتها الفصول كان عندهم يقين حتى قبل الموت بقليل هذا اليقين ذهب فلما ذهب ماتوا كفارا نقول هذا باطل لان الله وصفهم بانهم ماذا؟ مطيقين. قال واستيقظتها انفسهم. لم يقل استيقظتها انفسهم - [01:21:38](#) قبل حتى قبل الموت لا استخرت انفسهم بينهم حتى ماتوا كان عندهم يقين. قال الله عز وجل على لسان موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض موسى يقول لفرعون لقد علمت يا فرعون يعني ما انزل هؤلاء اي هذه الايات الا رب السماوات والارض. انت عندك يقين ان الله هو الذي انزل هذه المعجزات. نعم - [01:21:54](#) طيب اذا هم يقولون ان معنى الآية خلاصة الكلام في معنى الآية عند ابن عطية ان معنى الآية وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم ان هذا اليقين كان موجودا حتى قبل الموت. فلما عند الموافقة - [01:22:15](#)

صلب المعرفة فمات كافرا بسبب تكذيبه وليس بسبب جحوده. طبعا هذا باطل من ابطال مخالف الآية نعم فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون الى غير ذلك من الايات التي تثبت كفر الجحود - [01:22:25](#) قال القاضي ابو محمد ابن عطية نفسه قال والذي يزهر عندي في هذه الآية بكل ما جرى مجراها ان الكفرة كانوا اذا نزلوا في ايات موسى انها ليست تحت قدرة البشرية - [01:22:44](#)

حصل لهم اليقين انها من عند الله تعالى. فيغلبهم اثناء ذلك الحسد ويتمسكون بالذنوب في انه سحر بغير ذلك مما يختلف الظن بحسب كل اية ويلجوا في ذلك. يستمرون في ذلك. يعني الان - [01:22:58](#) يرون ايات موسى فيكون عندهم يقين ان الله هو الذي انزلها. لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. عندك بصيرة ويقين نعم ثم عندما يغلبهم الحسد يضعف هذا اليقين فيصبح يقين غير نافع. فيكون له كفارا. يضعف هذا اليقين بسبب حسدهم فيصبح يقين غير نافع. هذا - [01:23:15](#)

قال قولي يلجون في ذلك يستمرون في الحسد. حتى يستلب ذلك اليقين. يستلب يعني يؤخذ بالكلية. استلبه. او يدوم يبقى اليقين ولكنه يقين مضطرب. اليقين المضطرب لا ينفعه. ابيض كذلك مضطربا. وحكمه اي حكم المضطرب حكم المستلب في وجوب عذابه - [01:23:34](#)

المفروض في وجوبي المفروض في وجوب عذابه مم بتكلم لا يستقيم الا بيده حكم المستلم المستمد. الحكم المستلم حكم وحكم المستند يعني المأخوذ. واضح؟ يعني هو يقول خلاصة الكلام ان قوم موسى اصبحوا ماذا؟ اما اصبح عندهم شك. والشك هذا حكم الايمان المستلب - [01:23:54](#) واما انهم جحدوا تماما وفي النهاية كل هذا التأويل وكل هذا كل هذه الثرثرة التي ليس فيها فائدة لاجل ان يثبت مذهب. لاجل ان يثبت مذهب في ماذا؟ فان الايمان هو - [01:24:22](#)

المعرفة هذا انتهى كلامه هكذا على تفسير ابن عطية. في المرة القادمة نبدأ بيكلمنا عن التفسير الطبري. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد
ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:24:34